وف ـ ١٦ وسكاي هوك وكفير وميراج؛ (ب) الصواريخ أرض ـ أرض لانس واريحا ـ ٢ واريحا ـ ٣؛ (ج) المدافع عيار ١٧٥ ملم و١٥٥ ملم؛ (د) امكانية وقدرة اسرائيل على انتاج الصواريخ الطوّافة «كرون»، التي تتواءم مع التضاريس وطبيعة الارض في اثناء التحليق. وبذلك يمكن اسرائيل الوصول الى جميع دول المواجهة العربية؛ وبالقدرة على تزويد الطائرات القاذفة في الجو، يمكنها الوصول الى باقي الدول العربية.

الأهمية الأمنية للمناطق المحتلة، بالنسبة الى اسرائيل

نستعرض في هذا الجزء من الدراسة، بايجاز، الاهمية الأمنية للمناطق المحتلة، بالنسبة الى اسرائيل، بما في ذلك هضبة الجولان وجنوب لبنان.

الضفة الفلسطينية وقطاع غزة

عادت مسألة الاهمية الاستراتيجية للضفة الفلسطينية وقطاع غزة، واحتمالات التنازل عنهما، والاخطار الامنية الناجمة عن ذلك، لتشكل مدار نقاش واسع في اسرائيل. وقد برز هذا النقاش بشكل خاص في أعقاب تشكيل «مجلس السلام والامن» الذي يضمّ حوالى ٣٠ ضابطاً من أهمّ، وأشهر، القادة العسكريين الاسرائيليين ممّن يلتقون حول مبدأ «المساومة الاقليمية» بشكل عام (دون الاتفاق الكامل فيما بينهم على تعريف دقيق لحدود اسرائيل المطلوبة في الوقت الحاضر). وقد اعتبر قيام هذا المجلس بمثابة احتضان لقسم رئيس من المؤسسة العسكرية لمواقف حزب «العمل»، ووسيلة هامّة لتثقيف الرأي العام الاسرائيلي. ومن هنا، لم يكن من المستغرب قيام هيئة أخرى، فيما بعد، تضمّ مجموعة من الضباط الاسرائيليين المعروفين بولائهم لتكتل الليكود، تنادي بضرورة الاحتفاظ بالاراضي المحتلة العام ١٩٦٧ في جميع الاحوال، وبحجة التهديدات الحيوية للأمن الاسرائيلي التي قد تنشأ عن الانسحاب ـ ولو الجزئي ـ منها.

ولكن النقاش الجاري داخل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية حول الأهمية الاستراتيجية للضفة والقطاع استمر نتيجة المستجدات التي طرأت على الساحة السياسية الداخلية، خلال الشهور الاخيرة، وأهمها الانتفاضة المستمرة على الاراضي المحتلة. ويمكن القول، ان الاصوات العسكرية المؤيدة لمبدأ «المساومة الاقليمية» وتلك المعارضة لها، تنطلق، الى حدّ بعيد، من تقويمها لآثار الانتفاضة، وانعكاساتها بعيدة الأمد على الاوضاع الاسرائيلية الداخلية، من جهة، وفرص السلام مع الجانب العربي، من جهة أخرى. وسنحاول في ما يلي النظر الى بعض الحجج الرئيسة التي يقوم عليها هذا النقاش[٢٠].

المواقف المؤيدة لمبدأ المساومة الاقليمية

يقوم التأييد الحالي لمبدأ الانسحاب الكامل، أو الجزئي، داخل بعض القطاعات العسكرية الاسرائيلية على عدّة فرضيات، يبدو أهمها على النحو التالي:

١ ـ العمق الاستراتيجي والدفاع غير المرن: يرى بعض المحلّلين الاستراتيجيين ان العقيدة العسكرية التي تمّ تطويرها، في مرحلة ما بعد حرب العام ١٩٦٧، ساهمت في الغاء الافضليات التي كان يمكن تحقيقها من اكتساب العمق الاستراتيجي الاضافي، نتيجة اقتران التوسّع الاقليمي بنظريات «الدفاع غير المرن». وحسب رأي نائب رئيس الاركان الاسبق، اللواء يسرائيل طل، فقد